اسمع التركيب لسالم ليس فاعله فانه يكون عطفاً على غير معطوف عليه
قوله واذا وجد المفعول به تعين له انما كان كذلك لان المفعول به
اقرب الى الفعل مما سواه فان الفعل يستدعي المفعول به كما يستدعي فاعلاً
لا يقال ان استدعا الفعل للمصدر اقرب فكان يلزم ان يكون الاولى
لانا نقول ان في الفعل دلالة على المصدر فان اقمناه مقام الفاعل لم
يكن في الكلام فايدة مجدده فان قولنا ضرب ضربٌ لا يفيد شيئاً فان ضرب
يعرفه قوله والاول من باب اعطيت اولى من الثاني قلنا
انما كان كذلك لان الاول من باب اعطيت فيه فاعلية ما من حيث انه الآخذ
ما شبه بها الفاعل فرجح قيامه بها مقامه قوله المبتدا والخبر
فالمبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية احتراز مما تدخل عليه انّ
واخواتها وكان واخواتها وظننت واخواتها لانه في المعنى مثله
وما يتميز الا بالتجريد قوله مسنداً اليه احتراز من الالفاظ التي
تعدد بها كالفاظ العدد والفاظ حروف الهجا فانها مجرده عن العوامل
اللفظية لكنها غير معربة لفقدان سبب الاعراب وهو التركيب
الاسنادي قوله والصفة الواقعة بعد حرف النفي والف
الاستفهام رافعة لظاهر ليدخل فيه اقايم الزيدان وشبهه
اذ لم يدخل فيما تقدم لانه ليس مسنداً اليه فان اقايم مبتدا باتفاق والزيدان
فاعل فلا بد من التعرض له ليدخل تحت الحد وهو كل صفة على ما ذكر
قوله رافعة لظاهر احتراز من توهم متوهم نحوه اذا رفع مضمراً في قولك

اقايمان

اقايمان هما او قايمان الزيدان فانه لو اقتصر دونه لدخل فيه وليس
باتفاق قوله فان طابقت مفرداً جاز الامران مثل قولك اقايم زيد
فانه يجوز ان تقول اقايم مبتدا وزيد مرتفع بقايم ليدخل تحت الحد
ويجوز ان تقول زيد مبتدا وقايم خبر مقدم فلا يدخل تحت الحد لانه لم
يرفع ظاهراً اذ زيد مرفوع بالابتدا قوله والخبر هو المجرد
المسند المغاير للصفة المذكورة يعني الواقعة بعد حرف النفي والف
الاستفهام رافعة لظاهر ولو لم يقيد الخبر بمغايرتها لدخل في حد
الخبر وهي مبتدا لانها مجرده عن العوامل اللفظية مسنده لان قولك
اقايم الزيدان بمعنى اليقوم الزيدان وقولك قايم خبر عن الزيدان
وكذلك لو لم يضم الى المبتدا الصفة المذكورة لخرجت عن حد
المبتدا لانها مخبر بها لا عنها قوله واصل المبتدا التقديم لانه محكوم
عليه فلا بد من تحققه لانه المحكوم عليه فلا بد من تقديم عقليته ليكون
الحكم على متحقق قوله ومن ثم جاز في داره زيد وامتنع صاحبها في
الدار فان الضمير في داره عايد على المبتدا المؤخر لفظاً المقدم معنى
والضمير في صاحبها عايد على الخبر وهو مؤخر لفظاً ومعنى فكان عايداً
على غير مذكور فامتنع هذا وجاز في داره زيد لما تقدم من ان المبتدا
مقدم في المعنى وكان عايداً على مذكور وهذا كما سبق في ضرب
غلامه زيدٌ وضرب غلامه زيداً قوله وقد يكون المبتدا
نكرة اذا تخصصت بوجه ما لانه اذا تخصص قرب من المعرفة

Copyright © King Saud University